الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

سيميائية الشخصيات الرئيسية في رواية

"مراهق في الصحراء" لحسان الجيلاني –أنموذجا-

مذكرة تخرّج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: دراسات أدبية

إعداد الطالبات:
يسرى غنامي
إيمان طلاب
رميصاء سليماني

إشراف الأستاذ:
أ.د. عبد الكريم شبرو

الموسم الجامعي: 2023/2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ... يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ

وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

صدق الله العظيم

[المجادلة: 11]

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى

أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة

في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح والتي هي

بفضله تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله ورعاهما

لكل العائلة الكريمة التي ساندتنا من إخوة وأخوات.

إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمننا لحظاته رعاهن الله ووفقهن

إلى أستاذنا الدكتور عبد الكريم شبرو الذي مد لنا يد العون وذلل لنا كل عسير

إلى كل أساتذة وطلبة قسم اللغة والأدب العربي.

وجميع دفعة 2023.جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

إلى كل من كان لهم أثر في حياتنا.

و إلى كل من أحبهم قلبنا ونسيهم قلمنا.

يسرى رميصاء إيمان

مقدمة

الشخصية هي مجموع الصفات والأفعال التي تعكس طبائع الإنسان وتترجم ميوله ورغباته، فلهذا تحظى بالكثير من العناية منذ بداية تطور مراحل الإنسان، لكونها الجانب المهم في تطوير الذات وتحديد سلوكيات البشر لذا اهتمت بها مختلف العلوم من بينها علم النفس وعلم الإجتماع، كما كانت لها دراسات متعددة في مجموعة كبيرة من الأعمال الأدبية والفنية، إذ لا يخلو نص سردي من وجود الشخصية كركن أساسي تبنى عليه أحداث العمل. يستند عليها المؤلف لطرح مدى توافق الشخصية مع بيئتها وما يدور من حولها وتسليط الضوء على أنواعها المختلفة وأبعادها السيكولوجية والسوسيولوجية. وعلى هذا الأساس استند بحثنا على دراسة سيميائية الشخصية في روية "مراهق في الصحراء" لحسان الجيلاني. فحمل البحث عنوان: سيميائية الشخصيات الرئيسية في رواية "مراهق في الصحراء" لحسان الجلاني – أنموذجا –

ويطرح هذا الموضوع إشكالية أساسية هي: كيف تجلت سيميائية الشخصيات الرئيسية في رواية مراهق في الصحراء؟

– تتفرع عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات: – ما هي السيمياء؟ – وما هي الشخصية؟ – وما أنواعها؟

وإلى أي مدى وفق الكاتب في إختيار أسماء الشخصيات الرئيسية؟ وكيف تمظهرت دلاليا في الرواية؟ – وما أبعاد تشكل الشخصية الخارجية والنفسية والاجتماعية؟

وتكمن أهمية موضوع بحثنا في أنه يُلم بالشخصيات الرئيسية في الرواية، ويكشف عن سيميائيتها ويسلط الضوء على الشخصية في البيئة الصحراوية.

وهناك عدة دوافع أدت بنا لاختيار هذا الموضوع، ومن بينها:

– الميول والرغبة الذاتية في اختيار هذا الموضوع.

– إبراز الشخصية في الرواية الجزائرية عامة والصحراوية خاصة من خلال المؤلف الدكتور حسان الجيلاني في روايته "مراهق في الصحراء"

– تسليط الضوء على دراسة الشخصية في فترة المراهقة وما يؤثر عليها من عوامل داخلية و خارجية.

واتبعنا في إنجاز هذا البحث خطة تتكون من مقدمة ومبحثين وخاتمة وملحق، وكان المبحث الأول بعنوان: مفاهيم ومصطلحات، أما المبحث الثاني فيحمل عنوان: الدراسة

السيميائية للشخصيات الرئيسية، وفي الأخير خاتمة تضمنت مجموعة من النتائج المتوصل إليها ثم يليها ملحق.

واعتمدنا على المنهج السيميائي باعتباره المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسة لما يتميز به تعدد في الإيحاءات التي تسمح لنا بدراسة الشخصيات الروائية بالإضافة إلى آليتي الوصف والتحليل للإمام بالدراسة.

ولقد طرح هذا الموضوع من قبل بعض الدراسات السابقة "المذكرات". التي ساعدتنا في التعرف على بعض المصادر والمراجع ومنها ما يلي:

(الشخصية في القصة الجزائرية المعاصرة مراهق في الصحراء أنموذجا) لرحماني مريم ورحماني زينب.

(سيميائية الشخصية في رواية "سأهبك غزالة لمالك حداد) لأسماء الوافي

(سيميائية الشخصية في رواية إختلاط المواسم أو وليمة القتل الكبرى لبشير مفتي) لعائدة زقرور وزينب ظافري.

أما بالنسبة لأهم المصادر والمراجع المعتمدة فهي كالتالي:

- رواية مراهق في الصحراء لحسان الجيلاني.
- معجم السيمائيات لفيصل الأحمر.
- النقد الأدبي الحديث لمحمد غنيمي هلال.
- النقد الأدبي الحديث محمد بوعزة تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم.

وككل بحث فقد واجهتنا جملة من الصعوبات في إنجازه وهي: ضيق الوقت وتزامن هذا العمل مع البحوث الصفية، بالإضافة إلى صعوبة الدراسة التطبيقية في الرواية ولكننا بعون الله استطعنا أن نتجاوز كل هذه العثرات.

وفي الأخير نتوجه بخالص الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور "عبد الكريم شبرو" الذي كان لنا نعم المرشد، والشكر أيضا لكل من أسدى إلينا دعما أيا كان، ونرجو أن يلقى بحثنا هذا القبول والتقدير.

المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات

أولا: مفهوم السيمياء:

أ- لغة:

ب- اصطلاحا:

ثانيا: مفهوم الشخصية وأنواعها

1/ مفهوم الشخصية:

أ- لغة:

ب- اصطلاحا:

2/ أنواع الشخصية:

أ- شخصية نموذجية نامية (متطورة):

ب- شخصية جاهزة (نمطية):

أولا: مفهوم السيمياء:

بما أن السيميائيات تهتم بكل مظاهر السلوك الإنساني، من أبسطها إلى أكثرها تعقيدا، فالأكيد أن النشاط السيميائي مرتبط بظهور الإنسان على وجه الأرض "فمنذ أن أحس الإنسان انفصاله عن الطبيعة وعن الكائنات الأخرى، واستقام عوده أو بدأ يبلور أدوات تواصلية جديدة، تتجاوز الصراخ والهرولة والإستعمال العشوائي للجسد والإيماءات" (سعيد بن كراد) وبانفصال الإنسان عن الكائنات الأخرى وتكوين إنسانيته الخاصة بابتكار أدوات للتواصل تقوم على أشكال رمزية، وعلامات قائمة على التواضع الاجتماعي على حد قول فيصل الأحمر: «وإن كنا لا نميل لهذا الرأي نحكم الوجهة الدينية {وعلم آدم الأسماء كلها} (البقرة:31) {فتلقى آدم من ربه كلمات} (البقرة:37)، يكون قد كون ثقافة معينة قائمة على علامات خاصة تسحق الدراسة والتحميص»، وفعلا «فليس غريبا أن تركز الأعمال الفلسفية الكبرى اهتمامها على دراسة العلامة باعتبارها الأداة الأولى التي قادت الإنسان إلى الانفصال عن طبيعة موحشة، ليلج عالما حيث يستأنس ويكتشف طاقته التعبيرية الجديدة» (سعيد بن كراد)[1] وككل العلوم والمباحث المعرفية الأخرى–تؤكد جل الدراسات في التراث العربي القديم – أن العرب قد عرفوا ما يسمى اليوم بعلم السيميولوجيا وإن كانت إشارتهم مبعثرة ومتناثرة في أحضان العلوم المتنوعة كعلم النحو وعلم البلاغة وعلم التفسير وعلم التصوف وغيرها. وإذا كان الأمر كذلك يقول فيصل الأحمر: «لابد من تصفيته من التراب والشوائب الأخرى لأنها كالمعادن النادرة(..) لا تنتظر إلا التصفية والترتيب للحصول على سيميائيات بأصول وقواعد عربية خالصة»[2] بالرغم من سعة وشمولية هذا المصطلح والاختلاف الجذري لظروف نشأته عربيا بالموازات مع ظروف نشأته في الأبحاث الغربية.

أ– لغة:

جاء في معنى كلمة "Signe" في المعجم الفرنسي ما يأتي: "Signe" إسم مذكر: لا يسمح بالمعرفة connaitre، بالكشف deviner، بالتوقع prévoir، إشارة indice، علامة marque وفي معنى "Sémiologie": «السيميولوجيا اسم مؤنث مشتق من كلمة Sémion، علامة وlogos: خطاب وهو مجال في الطب يعني بعلامات المرض أو أعراض المرض. وفي معنى كلمة

[1] فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، 2010، ص21.

[2] المرجع نفسه، ص29.

Sémiotique في المنطق الرياضي: نظرية العلامات وفي مجال الأدب نظرية العلامات الثقافية»[1]

وجاءت كلمه سيمياء في معجم "مقاييس اللغة" لأحمد بن فارس بمعنى: «(وسم) الواو والسين والميم: (أصل واحد بدل على أثر ومعلم. ووسمت الشيء وَسْمًا: أثرت فيه بسمة»[2]

أما في معجم "المحيط" قد نجدها بمعنى: «الوَسْمُ: أثر الكي. ج: وُسُومٌ، وَسَمَهُ، يَسمه وسما وسمه فاتسم الوسام والسمة والوسامة: أثر الحسن»[3]

كما ورد في قاموس "ابن منظور" أن «السيمياء: العلامة مشتقة من الفعل "سَامَ" والذي هو مقلوب "وَسَمَ" وهي في الصورة "فعلى" يدل على ذلك قولهم: سمَةٌ، فإن أصلها: "وَسَمَى" ويقولون: "سمى" بالقصر، وسيمياء بزيادة الياء وبالمد، يقولون: "سوم" إذ جعل سمة (...) قولهم: سوم فرسه أن جعل عليه السمة وقيل: الخيل المسومة، هي التي عليها السمة والسومة وهي العلامة»[4]

ومنه كذلك ما جاء في معجم "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي "فالسيمياء عنده مشتقة من: «فعل وَسَمَ، وَسم، وسمة، فهو إسم له علامة يعرف بها، وسم فرسه"، "وسمه بالخير"، "وُسم بالعار". وسم، أَوْسَمَ، وَسَامَةٌ، فهو وسمُ الوجه حسن وجميل...، تَوسمَ، يتوسم، توسما، الشيء: طلب علامته... الشخص كذا جعل لنفسه علامة يعرف بها، ومنه سمةٌ، علامة، تَأْشيرَةٌ»[5]

كما وردت لفظة "السيمياء" في القرآن الكريم دون ياء في عدة مواضع: قال تعالى: {للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافا}[6]

---

[1] محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ط1، القدس للنشر والتوزيع، 2009، ص167.

[2] أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة، تح، عبد السلام محمد هارون، ج1، مادة (و-س-م)، د.ط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1979، ص110.

[3] الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تح: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005، ص1166-1167.

[4] ابن منظور: لسان العرب، مج7، مادة "سوم"، ط1، دار صادر، بيروت، لبنان، د.س، ص308.

[5] الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين مرتبا على حروف المعجم، تر: عبد الحميد الهنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.س، ص314.

[6] سورة البقرة، الآية 273.

وقوله أيضا: {ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون}[1]

وقوله أيضا: {يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذُ بالنواصي والأقدام}[2]

وقوله أيضا: {سيماهم في وجوههم من أثر السجود}[3]

وقال أيضا: {لنرسل عليهم حجارة من طين، مسومة عند ربك للمسرفين}[4]

والملاحظ هنا أن المعنى الذي تحمله لفظة "السيمياء" في القرآن الكريم وهو العلامة أو الأثر أو الإشارة، نفسه ما ورد في المعاجم السابقة.

وفي الشعر العربي وردت اللفظة واستعملت لنفس المعنى.

يقول النابغة الجعدي:

ولهم سيما إذ تبصرهم بينت ريبة من كان سأل

ويقول أسيد بن عنقاء:

غلام رماه الله بالحسن يافعا له سيمياء ولا تشق على البصر»[5]

ب- اصطلاحا:

تؤكد معظم الدراسات اللغوية أن الأصل اللغوي لمصطلح "Sémitique" يعود إلى العصر اليوناني، فهو آت – كما يؤكد "برنار توسان" – «من الأصل اليونانيSémion، الذي يعني "علامة" و"Logos" الذي يعني خطاب وبامتداد أكبر كلمة "Logos" تعني العلم، فالسيميولوجيا هي علم العلامات»[6]

ويعرفها دي سوسير بقوله: «ويمكننا أن نتصور علما موضوعه دراسة حياه الإشارات في المجتمع، مثل هذا العلم يكون جزءا من علم النفس الاجتماعي وهو بدوره جزء من علم النفس العام، وسأطلق عليه علم الإشارات Sémiologie »[7] ولكثرة ما قيل في السيميائية والعلامة،

---

[1] سورة الأعراف، الآية 48.

[2] سورة الرحمان، الآية 41.

[3] سورة الفتح، الآية 30.

[4] سورة الذاريات، الآيتين 33-34.

[5] عبد الفتاح الحموز، سيميائية التواصل والتفاهم في التراث العربي القديم، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، 2011، ص23-24.

[6] ينضر فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، 2010، ص 12.

[7] عادل فاخوري، تيارت في السيمياء، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1996، ص 29.

ليس من السهل على أي باحث الوقوف على تعريف واحد لها (...)، يكاد يتفق الجميع (ممن أتيحت لنا إمكانية الاطلاع على أعمالهم)، على تعريف فضفاض..، مختصره أن السيمياء "نظرية العلامة" وهذا أشمل وأعم ويقول أيضا دي سوسير: «اللسان منظومة من العلامات المعبرة عن أفكار يمكن مقارنتها بالكتابة وبأبجدية الصم البكم وبالطقوس الرمزية وبأشكال السلوك وبالشارات العسكرية»[1]

ومن جهة أخرى يعرف بيرس السيماء بقوله «أنا على ما أعلم الرائد أو بالأحرى فاتح الغاب في لتوضيح وكشف ما أسميه بعلم السيمياء مذهب الطبيعة الجوهرية والتنوعات الأساسية للدلالة الممكنة»[2]

وهذا بالنسبة لتعريفات الغرب أما بالنسبة لتعريفات العرب القدامى فقد ورد اللفظ عند جابر بن حيان وسميت فكرة تحويل المعادن الخسيسة إلى معادن ثمينة: «السيمياء هي أسم لما هو غير حقيقي من السحر...، والسيمياء لفظ عبراني معرب أصله (رسيم به)»[3]. وكذلك ابن خلدون يقول في مقدمته: «المعروف بالسيمياء نقل وضعه من الطلسمات إليه في إصطلاح أهل التصرف من غلاق المتصوفة في جنوحهم إلى كشف حجاب الحسن وظهور خوارق على أيديهم»[4]

أما عند العرب المحدثين، يحدد صلاح فضل مفهوم السيميولوجية كما يقول: «هي العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة وكيفية هذه الدلالة»[5] أما عند الباحث المغربي "سعيد بن كراد" فهي: «ليست سوى تساؤلات تخص الطريقة التي ينتج بها الإنسان سلوكاته أي معانيه وهي أيضا الطريقة التي يستهلك بها هذه المعاني»[6]

---

[1] بتصرف قاسم مقداد، مفهوم العلامة السيميائية، مجلة الآداب العالمية، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، ع 145-146، 2011، ص 13.

[2] عادل فاخوري، مرجع سابق، ص 46.

[3] ينظر: قاسم مقداد، مرجع سابق، ص 11.

[4] آن إينو وآخرون، السيميائية (الأصول، القواعد، التاريخ)، تر: رشيد بن مالك، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2008، ص29.

[5] عصام خلف كامل، الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، د ت، د.ط، دار الفرحة للنشر والتوزيع، السودان، د س، ص19.

[6] المرجع نفسه، ص21.

والملاحظ من خلال تعريفات الغرب للسيمياء أنها مختلفة ومتنوعة وهذا يدل على التضاد تارة والانسجام تارة أخرى، وفي المقابل تكاد تتفق جل تعريفات الباحثين العرب على أن السيمياء علم العلامة والرموز.

ثانيا: مفهوم الشخصية وأنواعها

1/ مفهوم الشخصية:

حظيت الشخصية بتعريفات عديدة من قبل الدارسين والباحثين العرب وغيرهم، ولهذا سنتطرق إلى تحديد مفهوم الشخصية لغة واصطلاحا.

أ) لغة:

يمكن تحديد المفهوم اللغوي الشخصية بالعودة إلى أمهات المعاجم والقواميس، وأول معجم نعود اليه "لسان العرب" لابن منظور الذي ورد فيه ضمن مادة (ش خ ص) ما يأتي:

<<الشخص: جماعة شخص الانسان وغيره، مذكر والجمع أشخاص وشخوص، شخصاص، والشخص: سواء الانسان وغيره، نراه من بعيد وتقول ثلاثة أشخاص وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه >>.[1]

كما وردت لفظة الشخصية في معجم "الوسيط": <<أنها صفات تميز الشخص عن غيره ويقال: فلان ذو شخصية قوية، ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل >>.[2]

وهذا يعني أن كل شخص لديه شخصية خاصة به ويتفرد بها عن غيره من الأشخاص.

وكذلك وردت في معجم "محيط المحيط": <<شخص الشئ عينه وميزه عما سواه ومنه تشخيص الأمراض عند الأطباء أي تعينها ومركزها، وأشخصه أزعجه.[3]

أما في معجم "المحيط": <<الشخص: سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد، وشخص: كمنع شخوصا >>.[4]

وكذلك في كتاب "العين": <<شخص: الشخص: سواء الإنسان إذا رأيته من بعيد وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه، وجمعه: الشخوص والأشخاص.

---

[1] أبو الفضل "جمال الدين ابن منظور"، لسان العرب، مادة (ش خ ص)، ط1، دار صادر، بيروت، لبنان، 1997، ص45.

[2] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دط، المكتبة الإسلامية، إسطنبول، تركيا، دس، ص475.

[3] بطرس البستاني، محيط المحيط، دط، مكتبة لبنان، بيروت، 1998، ص455.

[4] "مجد الدين محمد يعقوب إبراهيم الفيروز أبادي "، القاموس المحيط، مادة (ش خ ص)، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1955، ص 409.

وشخص الجرح: ورم. وشخص ببصره إلى السماء: ارتفع >>.[1]

وجاء في" تاج العروس": <<شخص الرجل (ككرم) شخاصة: فهو شخيص (بدن وضخم) ويقال: شخص (بصره) فهو شاخص إذا (فتح عينه وجعل لا يطرف)>>.[2]

فهذه التعريفات اللغوية الموجودة في مختلف المعاجم لها تقريبا نفس المعنى، وهو أن الشخص سواء كان إنسانا أو غيره وعندما نراه من بعيد فإننا نرى شخصه. وأن الشخصية هي الميزة التي تميز الإنسان عن غيره من السمات والصفات الخاصة به.

وقد وردت كلمة شخص في القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى: ﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَ فلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾.[3]

وتعني هذه الآية الكريمة أنه في يوم القيامة الذي وعد الله تعالى بإتيانه وصدق وعده، ترى أبصار الكفار شاخصة من شدة الخوف والهول والفزع، وعلامات الندم والحسرة بادية على وجوههم وهم يعترفون بذنبهم.

ويقول تعالى أيضا: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾[4]

والمقصود من هذه الآية الكريمة، أن الله عالم بكل ما يعمله الظالمون ولا يخفى عليه شيء، وإنما يؤخر عذابهم إلى يوم القيامة، وهو اليوم الذي ترتفع فيه أبصارهم من هول المشهد.

اما في المعاجم الحديثة نجد معجم "المصطلحات الأدبية" والذي وردت فيه الشخصية كما يلي: << تشير الشخصية إلى الصفات الخلقية والجسمية والمعايير والمبادئ الأخلاقية>>.[5]

---

[1] "الخليل بن أحمد الفراهيدي "، كتاب العين، تح عبد الحميد هنزاوي، ج4، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003، ص325.

[2] "محمد بن محمد الزبيدي"، تاج العروس من جواهر القاموس، تح حسين ناصر، ج18، د ط ، مطبعة حكومة الكويت، 1969، ص 8.

[3].] سورة الأنبياء: الآية] 90.

[4] سورة إبرهيم: الآية] 42.

[5] ينظر، إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، د ط ، دار محمد علي الحامي للنشر، صفاقس، تونس، 1988، ص 195.

نستنتج أن الشخصية تتمثل في الصفات والسمات الفيزيولوجية والسيكولوجية التي تميز وتفرد الشخص عن غيره من الأشخاص.

ب) اصطلاحا:

وكان لمصطلح الشخصية في الاصطلاح نصيبه من التعريف على مختلف المجالات المعرفية باعتبارها مكونا لبنية الفرد وسلوكياته. فالشخصية تمثل عنصرا محوريا في كل سرد، بحيث لا يمكننا أن نتصور رواية بدون شخصيات، فقد اكتسبت كلمة الشخصية في الرواية مفاهيم متعددة.[1]

فالشخصية تمثل القطب الذي يتمحور حوله الخطاب السردي، وهي عموده الفقري الذي يرتكز عليه والدعامة الأساسية في العمل الروائي.[2]

***عند الادبيين:**

جاءت الشخصية في معجم "المصطلحات العربية": <<الشخصية احد الافراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية. وتظهر الشخصية دائما لتمثيل دور معين يناسبها كالخادم المخلص أو المرأة المستهترة أو المشاغب... >> [3]

وهناك تعريف آخر لمصطلح الشخصية جاء في المعجم الادبي <<شخصي، فردي، ذاتي، وهي صدفة لكل ما يعبر به المرء عن عواطفه الحميمية أو عن أفكاره أو أخيلته الخاصة به أو صفة الشئ الذي يكشف عنه للذات وكلما هو خاص في كل كائن وفي كل أثر فني والشخصية عنصر ثابت في التصرف الإنساني وطريقة المرء العادية في مخالفة الناس والتعامل معهم ويتميز بها عن الآخرين، فكل إنسان هو في الوقت نفسه شبيه بغيره من الجماعة التي يعيش بينها ومختلف عن افرادها بطبعه الخاص وتجاربه، وهذا التميز الذي يكون جزءا صغيرا من الخصائص العامة هو الأساس في شخصيته >>.[4]

---

[1] بتصرف، صبيحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ط1 دار مجد لاوي، 2006، ص 117.

[2] بتصرف، جميلة قيسمون، الشخصية في القصة، مجلة العلوم الإنسانية قسم الادب العربي، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، العدد 6 ،2006، ص195.

[3] بتصرف، مجدي وهبة، كامل مهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، ط2، مكتبة لبنان، بيروت، 1984، ص208.

[4] ينظر، سامية حسن الساعاتي، الشخصية والثقافة في علم الاجتماع الثقافي، ط2، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1983، ص 115.

كما يعرفها عبد المالك مرتاض بأنها: << كائن حركي ينهض في العمل السردي يوظفه دون أن يكونه >>[1] وهي التي << تعمل على التسخير لإنجاز الحدث الذي وكل الكاتب اليه إنجازه، وهي تخضع في ذلك لصرامة الكاتب وتقنيات إجراءاته وتصوراته وأيديولوجيته أي فلسفة في الحياة >>.[2]

كما يرى أيضا أنها << هي التي تصطنع اللغة وهي التي تثني أو تستقبل الحوار، وهي التي تصطنع المناجاة وهي التي تنهض بدور تضريم الصراع أو تنشيطه من خلال اهوائها وعواطفها، وهي التي تقع عليها المصائب وهي تتحمل العقد والشرور، التي تتفاعل مع الزمن وهي التي تتكيف مع التعامل مع هذا الزمن في أهم أظرفة الثلاثة ماضي، حاضر، ومستقبل، من هنا نجد ان الشخصية الروائية تستند اليها أهم الوظائف في العمل الفني >>.[3]

ويعرف "حميد لحميداني" الشخصية بأنها: <<الشخصية الفاعلة العاملة بمختلف أبعادها الاجتماعية والنفسية، والثقافية، والتي يمكن التعرف عليها من خلال ما يخبر به الراوي، أو ما تخبر به الشخصيات ذاتها، أو ما يستنتجه القارئ من أخبار عن طريق سلوك الشخصيات>>.[4]

***عند علماء النفس:**

فقد إتخذت النظريات السيكولوجية الشخصية على أنها << جوهرا سيكولوجيا، وتصير فردا (شخصا)، أي ببساطة كائنات إنسانية >>[5]

وهذا يعني ان الشخصية هي الفرد أو الكائن الإنساني.

فيرى "مورتن برنس" الشخصية هي <<مجموع الاستعدادات أو الميول، والدوافع، والقوى الفطرية الموروثة بالإضافة إلى الصفات والاستعدادات والميول المكتسبة>>.[6]

---

[1] ينظر، عبد المالك مرتاض، تخليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية مركبة "زقاق المدق"، د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص16.

[2] بتصرف، عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات ومفاهيم)، دط، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت 1998،، ص 16.

[3] المرجع نفسه، ص91.

[4] حميد لحميداني، بنية النص السردي، ط1، منشورات المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 1991، ص76.

[5] محمد بو عزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2001، ص39.

[6] نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين أحمد بن بكثير ونجيب الكيلاني دراسة موضوعية وفنية، ط1، دار العلم والإيمان، مصر، 2009، ص43.

بمعنى ان الشخصية هي مجموعة الميولات والدوافع السيكولوجية (النفسية) سواء كانت فطرية أم مكتسبة.

وجاء تعريف الشخصية عن "جون واطسون" مؤسس نظرية السلوكية الشخصية هي << مجموع الأنشطة التي يمكن اكتشافها عن طريق الملاحظة الفعلية للسلوك لفترة كافية بقدر الإمكان >>.[1]

ويتضح من خلال تعريف واطسون أن الشخصية تستوجب التمعن في سلوكات الفرد من اجل القدرة على التعرف على شخصيته.

***عند علماء الإجتماع:**

وعند انتقالنا الى المنظور الاجتماعي نجد ان الشخصية <<تتحول الى نمط إجتماعي يعبر عن واقع طبقيو يعكس وعيا أيديولوجيا >>.[2]

وهذا يعني ان الشخصية مجموع العادات والتقاليد التي تعكس تصرفات وفكر الفرد في مجتمعه.

كما نجدها عند "فيمكوف" و"واجبون" تعني: <<التكامل النفسي والاجتماعي للسلوك عند الكائن الحي>>.[3]

مما يعني تكيف الأشخاص نفسيا واجتماعيا داخل مجتمعاتهم مما يؤهلهم الى فرض ذاتهم داخل محيطهم.

2/ أنواع الشخصية:

أ- شخصية نموذجية نامية (متطورة):

"هي الشخصية التي تكتشف تدريجيا من خلال القصة وتتطور أحداثها ويكون تطوها عادة نتيجة تفاعلها المستمر مع الأحداث إذ تظهر بصفاتها في الحكي وتكون قادرة على أداء الحدث بصورة فعالة"[4]

ومن هنا يتضح بأن الشخصية النامية تبقى على سجايا متعددة وأبعاد مختلفة، وتتطور بتطور حوادث الرواية واحتكاكها بغيرها وتنمو رويدا بصراعها مع الأحداث أو المجتمع، وبعبارة

[1] ينظر، طلعت منصور وآخرون، أسس علم النفس العام، دط، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2003، ص39.

[2] محمد بوعزة، تحليل النص السردي، ص334.

[3] سامية حسن الساعاتي، الشخصية والثقافة في علم الاجتماع الثقافي، ص 118.

[4] سناء سلمان العبيدي، الشخصية في الفن القصصي والروائي عند سعدي المالح، ط1، دار غيداء، عمان، 2016، ص28.

أخرى" هي الشخصية التي يتم تكوينها تمام القصة، فتتطور من موقف لآخر، ويظهر لها في كل موقف تصرف جديد يكشف لنا عن جانب جديد منه"[1]، كما تعتبر أيضا: «الشخصية القادرة على مفاجئتنا بطريقه مقنعة وعلامتها أنها تنمو، إنها تحطم العادة، فهي تكشف حقيقة ذاتها من خلال نموها وتبديل طبيعتها ومواقفها تبعا لتطور أحداث الرواية»[2] وبالتالي فهذه الشخصية تتفاعل وتنمو مع الأحداث فتؤثر فيها وتتأثر بها، كما أنها تتغير من موقف إلى آخر لتدهش القارئ وتقنعه، فعن طريقها يبين الراوي أفكاره ومواقفه سواء ما تعلقت بالمجتمع أو ما تعلقت بالقضايا الإنسانية، وللكاتب في تصوير الشخصيات النامية طريقتان:

أولهما: أن يكون الشخص في القصة متكافئا مع نفسه، أي منطقيا في صفاته بحيث يمكن تفسيرها كلها بالحالة النفسية والمواقف ولا يكون فيها تناقض غير مفهوم، فتكون مهمة القاص أن يوضح ما هو مختلط مضطرب في المخلوق الإنساني، ويوازن إتجاهات قواه وينظمها، فالشخصيات تتطور في القصة وقد تغير أفكارها ومسلكها بتقدم الأحداث ولكنها تظل واضحة الجوانب موضوعيا بمجرى الأحداث الفنية، مفسرة في ضوء طبيعتها ودوافعها وصراعها فيسهل الحكم على هذه الشخصيات ويقربهم القاص إلى الإدراك وفي هذا الإتجاه صار أكثر الكتاب منذ الواقعين وعلى رأسهم بلزاك[3]

والطريقة الثانية يحرص فيها الكاتب على ألا يكون الشخص منطقيا مع نفسه في سلوكه وقد سنها ديستوفسكي لمن تأثروا به من كتاب القص في أوربا، وفي شخصياته يبلغ التصوير النفسي أقصى درجات التعقيد، بحيث يتعذر الحكم على أشخاصه بإخضاع دوافعهم النفسية لمنطق معين، إذ يتجاوز فيهم ما هو جليل وما هو دنيء حقير وتقترن العواطف المتضادة فيستحيل تمييز خيوطها المتشابكة ويصور ديستوفسكي فيهم هذه الحقائق النفسية دون أن يحكم عليها أو يعلل لها منطقيا[4]

وفي الأخير نجد أن كل عمل روائي يحتوي على شخصيات متطورة وشخصيات ثابتة ولكل منها وظيفة في العمل فالشخصية المتطورة في نظر د. محمد نجم هي التي تكتشف لنا

---

[1] عزالدين إسماعيل، الأدب وفنونه دراسة ونقد، ط9، دار الفكر العربي، القاهرة، 2013، ص108.

[2] محمد عبد الغني المصري، مجد محمد الباكير البرازي: تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2005، ص178.

[3] محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، ط1، نهضة مصر للطباعة والنشر، 2004، ص530.

[4] المرجع نفسه، ص 530-531.

تدريجيا وتتطور بتطور حوادثها ويكون تطورها ظاهرا أو خفيا وقد ينتهي بالغلبة أو الإخفاق والمحك الذي نميز به الشخصية النامية هو قدرتها الدائمة على مفاجأتنا بطريقة مقنعة فإذا لم تفاجأنا بعمل جديد فمعنى ذلك أنها مسطحة تسعى لأن تكون نامية.[1]

ب- شخصية جاهزة (نمطية):

لديها عدة تعريفات "تسمى كذلك الشخصية الجاهزة لا تكون أساسية في العمل الأدبي، لكنها معروفة بنمط معين عرفت به، وجاهزة لأداء دورها المعين...، ويشترط في الشخصية النمطية ألا تكون رئيسية أو تامة أو ذات دور فعال ويحسن أن تتشبه بشريحة إجتماعية وتمثل شخصية تابعة من المجتمع"[2]

ومن هنا يمكننا القول إن الشخصية النمطية ليس لها دور بارز أحداث القصة وأنها هي شخصية تقوم بدور معين دون إحداث أي إضافات في النص القصصي لكونها شخصية معبرة عن اللحظة الآتية، والتي لا تتطلب مجهودا متقدم من طرفها، ويكون منبعها المجتمع. وفي تعريف آخر لعز الدين إسماعيل في كتابه الأدب وفنونه على أنها "الشخصية المكتملة التي تظهر في القصة دون أن يحدث في تكوينها أي تغيير، وإنما يحدث التغيير في تغيير في علاقتها بالشخصيات الأخرى فحسب. أما تصرفاتها فلها دائما طابع واحد"[3]

كما يطلق على هذا النوع من الشخصيات باسم الشخصية المسطحة فهي "تلك الشخصية البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها بعامة"[4] أي أن موقف هذه الشخصية يبقى ويظل ثابتا من بداية أحداث الرواية إلى غاية نهايتها، ذلك لأن "هذا النوع من الشخصيات يبقى ثابت الصفات طوال الرواية لا تنمو ولا تتطور بتعليق العلائق البشرية أو ينمو الصراع الذي هو اساس الرواية، وقد يستعملها المؤلف ليلقي الضوء على الشخصية الرئيسية أو البطل لإبراز التغيير الذي يطرأ عليه أو تفاعله مع الحياة ومن الممكن أن يلجأ المؤلف إلى تصوير الشخصية بشكل كاريكاتوري مضخم لأن في

---

[1] صبيحة عودة زعبوب، جماليات السرد في الخطاب الروائي عن غسان كنفاني، ط1، دار المجدلاوي، عمان، الأردن، ص121.

[2] محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، ج1، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1999، ص547.

[3] عزالدين إسماعيل، الأدب وفنونه دراسة ونقد، دار الفكر العربي، القاهرة، ط9، 2013، ص108.

[4] عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، د ط، سلسلة كتب شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998، ص89.

رسمها مبالغة وسخرية، فيتعرف عليها القارئ بسهولة ولا ينساها ويستطيع المؤلف أن يرسمها بسهولة، وقد يجد القارئ فيها فائدة لأنها تذكره ببعض معارفه ومع ذلك تظل شخصية ثابتة[1]

كما أن هذه الأخيرة لها فائدة كبيرة في نظر كل من الكاتب والقارئ، فالشخصية النمطية "تجسد في العادة في المقام الأول وتتغير بتغير بصورة مفتعلة تثير الضحك، لأن كلامها مظهري رمزي[2] وهذا يعني أن هناك شخصيات نمطية فيها إحساس رائع وجميل بالعمق الإنساني، فسطحيتها إذن لا تمنعها من القيام بأدوار حاسمة في بعض الأحيان أي أن ذلك لا يعني إمكانية الروائي من تقديم شخصياته بشكل نمطي.

ووضحها محمد نجم بأن لها فائدة كبيرة في نظر الكاتب والقارئ مما يسهل عمل الكاتب بأنه يستطيع أن يقيم بناء في هذه الشخصية التي تخدم فكرته طوال القصة أما القارئ فإنه يجد في مثل هذه الشخصيات بعض أصدقائه ومعارفه الذين يقابلهم كل يوم وبقدر حاجة الروائي للشخصيات النامية المتطورة يكون اهتمامه بالشخصية النمطية لسد التغيرات الفنية والحتام ما يجري في الرواية والعالم.[3]

وقد عرفها الدكتور محمد هلال بأنها الشخصية البسيطة في صراعها غير المعقدة تمثل صفة أو عاطفة واحدة وتظل سائدة بها من بداية القصة حتى نهايتها.[4]

---

[1] هيام، شعبان: السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، د ط، دار الكندي وزارة الثقافة، عمان، الأردن، 2004، ص60.

[2] محمد عبد الغني المصري، محمد الباكير، البرازي، تحليل النص الأدبي بين النظري والتطبيقي، ط1، أوراق للنشر والتوزيع، 2005، ص 178، 177.

[3] صبيحة زعبوب عودة، جماليات السرد في الخطاب الروائي عند غسان كنفاني، ط1، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، 2006، ص117.

[4] محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، ط1، دار العودة، بيروت، لبنان، 2014، ص85.

المبحث الثاني: الدراسة السيمائية للشخصيات الرئيسية

أولا: سيميائية أسماء الشخصيات

ثانيا: أبعاد الشخصية:

أ- البعد الجسمي (الفيزيولوجي):

ب - البعد الاجتماعي:

ج-البعد النفسي:

أولا: سيميائية أسماء الشخصيات

تعيش الشخصية في فضاء ورقي يتخيل فيه يتخيل فيه المبدع لرسم ملامح شخصياته وتوجهاته الأيديولوجية والوظيفية، فالكاتب سجل شخصياته في السجل المدني، ومن ثمة توجب عليه تسميتها لما للتسمية من أهمية في تحديد الشخصية وما تقوم عليه، ذلك أن الاسم دال يضفي دلالات معينة ويوحي إلى ذهن القارئ، إنه علامة لغوية، تجبرنا في سبيل تحديد دلالاتها على استحضار السياق النصي العام الذي حوى هذه العلامة، مقصدية خطابية وظروف انتاجية وتوقعات مرجعية.

إن حضور الإسم في العمل الإبداعي يرتبط بمقصدية معينة تتجلى في خصوصية التعامل مع الإسم في التجربة الأدبية.[1] ونحاول الآن استقراء سيميائية الأسماء للشخصيات الرئيسية في هذا العمل الروائي لنبدأ بإستخلاص دلالة الاسمين ومفهومهما:

خليفة: لغة: من الفعل خلف، خلفه، جاء بعد خلافة، قال ابن المنظور "خلف فلان فلانا"، إذا كان خليفته، يقال خلفه في قومه خلافة[2]

وقال خلفته أيضا إذا جئت بعده[3]

وخلفه على أهله فأحس الخلافة ومات عنها زوجها فخلف عليها فلان إذا تزوجها بعده[4]

وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في قوله تعالى "وإذا قال ربك إني جاعل في الأرض خليفة"[5]، وفي آية أخرى " يا داوود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى..."[6]

وبذلك يمكننا القول بأن اسم خليفة يدل على من يخلف غيره ويقوم مقامه نفس المعنى في القرآن الكريم كذلك.

---

[1] نعيمة سعدية، التحليل السيميائي والخطاب، ط1، عالم الكتاب الحديث، أزيد، الأردن، 2016، ص111.

[2] ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، ج2، ص1235.

[3] المصدر نفسه.

[4] أبي القاسم جار الله محمود، معجم أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1998، ص263.

[5] سورة البقرة، الآية 30.

[6] سورة ص، الآية، 26.

اصطلاحا في الإسلام: الخليفة تعني الخلافة وقد حاول الكثير من العلماء إعطاء تعريف للخلافة، يتوافق مع المهمة النبيلة التي تكفل بها.

حيث عرفها الجويني بقوله: "رياسه تامة، وزعامة عامة تتعلق بالخاصة والعامة في مهمات الدين والدنيا، متضمنها حفظ الحوزة ورعاية الرعية وإقامة الدعوة بالحجة والسيف وكف الحنف والحيف والانتصاف للمظلومين واستيفاء الحقوق من الممتنعين وإيفائها على المستحقين"[1] وعرفها ابن خلدون بقوله: "حمل الكافة على مقتضى النظر الشرعي في مصالحهم الأخروية والدنيوية الراجعة إليها، إذ أحوال الدنيا ترجع كلها عند الشارع إلى اعتبارها بمصالح الآخرة، فهي في الحقيقة خلافة عن صاحب الشرع في حراسة الدين وسياسة الدنيا به"[2]

إن الملاحظة التي يمكن إبدائها من خلال هذه التعريفات تصرح في عمومها بأن الخليفة نائب عن الرسول صلى الله عليه وسلم، في القيام بوظيفتي حراسة الدين وسياسة الدنيا.

ودلالة خليفة في البيئة السوفية هو من يخلف والده ويقوم مقامه نظرا للمكانة التي يحظى بها الذكر وفي وادي سوف مقارنة بالأنثى خاصة في تلك الفترة، فترة ما بعد الاستقلال فقد كان الأمل معلقا على الذكر للنهوض بمنطقة من خلال السير على طريق الرجال الصالحين والمجاهدين للنهوض بوادي سوق فهم يأملون أن يكونوا خير خلف لخير سلف.

الهاشمي: لغة: "هشم" الهاء والشين والميم أصل يدل على كسر الشيء الأجوف وغير الأجوف وهشمته هشما والهاشمة تهشم عظم الرأس ومجمع على أن هاشم سمي به لأنه هشم التربد والهشم من النبات اليابس المنكسر، ورجل هشيم ضعيف البدن[3]

اصطلاحا في الإسلام: الهاشمية المنتسب إليها خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله "صلى الله عليه وسلم"، القائل إن الله اصطفى من ولد من ولد ابراهيم إسماعيل، واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم.

---

[1] الجويني، أبو المعالي غياث الأمم في التياث الظلم الغياثي، تح، مصطفى حلمي، وفؤاد المنعم أحمد، د ط، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1979، ص 55.

[2] ابن خلدون عبد الرحمان، مقدمة ابن خلدون، ط1، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1423هـ، 2003م، ص 189.

[3] أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة، تح، عبد السلام محمد هارون، ج4، د ط، مكتب الإعلام الإسلامي للنشر، 1959، ص 53-54.

قال أبو العباس الحراني: وإن قريشا أفضل قريش وأن بني هاشم أفضل قريش وإن المصطفى "صلى الله عليه وسلم" أفضل بني هاشم فهو أفضل الناس ونسبا.

هاشم هو الجد الثاني لرسول الله عليه الصلاة والسلام وإليه ينتسب الهاشميون ويعتبر أول من شرع الرحلتين الشهيرتين لقريش وهما رحلتا الشتاء والصيف اللتين جاء ذكرهما في القرآن الكريم.

ولم يبق لهاشم عقب إلا من ولده عبد المطلب بن هاشم فقط وإليه ينتسب الهاشميون والمعقبين من أولاد عبد المطلب وباق عقبتهم، هو العباس وأبو طالب والحارث وعبد العزى، وقدتنا سلت من أعقابهم ذرية كثيرة، وواسعة الانتشار في مختلف البلدان العربية والإسلامية تحت مسمى بني هاشم نسبة إلى جدهم هاشم.[1]

أما دلالة تسمية الهاشمي في وادي سوف بما أنه من الشخصيات المهمة في المنطقة، الشيخ الهاشمي الشريف مشيد الزاوية القادرية بالوادي، فهو بذلك من الرجال الأقوياء الأذكياء أصحاب الحيلة والدهاء الذين رفعوا راية العلم عاليا، فقد حبس كل أملاكه على أصحاب العلم واشترط عمارة زواياه بأهل العلم والعلماء بالإضافة إلى رمزية أخرى لهذه التسمية في وادي سوف فهناك عدة من المجاهدين في وادي سوف يحملون اسم الهاشمي من بينهم هاني الهاشمي – سليماني الهاشمي – عسيلة الهاشمي – غزال الهاشمي.

ولأسمي خليفه الهاشمي رمزية وبعد ثقافي واجتماعي في منطقة في منطقة وادي سوف عامة، وقد ظهر في هذه الرواية بشكل خاص، حيث وظف الكاتب هذين الاسمين نظرا لتأثره بالموروث الشعبي الذي يجعل من الذكر خير خليفة للصالحين والمجاهدين.

[1] حسن الحسني، بنو هاشم، تص أحمد السعدي وآخرون، ط1، آرت للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، 2018، ص1-2-3.

ثانيا: أبعاد الشخصية:

أ- البعد الجسمي (الفيزيولوجي):

يعتبر الوصف الخارجي للشخصية أمرا مهما في العمل الروائي فهو "أحد الأركان الأساسية للتشخيص وهو تقديم صورة استهلالية كاملة للشخصية عن طريق أحداث تغزرها ويتمثل هذا البعد في الجنس (ذكر، أنثى) وفي صفات الجسم المختلفة من الطول، والقصر، والبدانة، والنحافة." [1]

ويعرف البعد الجسمي على أنه" المظهر العام للشخصية وملامحها وطولها وعمرها وسماتها وذمامة شكلها وقوتها الجسمانية وضعفها"[2]

فكما أوضحت ايضا الباحثة سناء العبيدي البعد الخارجي حيث رأت بأنه " الذي يصف مظهر الشخصية الخارجي من طبيعة الجنس والملابس وغيرها وما يرافقها من مستلزمات تكوين الشخصية، فضلا عن العمر والاسم الصريح والمهنة وملامح الوجه، وغيرها من المكونات الشخصية الخارجية الظاهرة للعيان، وبذلك تظهر ملامح الشخصية بشكل يحتاج إلى الدقة والبراعة في الوصف حتى ترسم الشخصية في مخيلة القارئ." [3]

إذا فالبعد الجسمي يرتبط بالصفات الجسدية الماديّة مثل الطول، والعرض، والوزن، ولون البشرة، والعمر والهندام وغيرها.

وفي الرواية اعتمد المؤلف على وصف الشخصيات الرئيسة وذلك بعرض صفاتهم الخارجية ويظهر ذلك في:

شخصية خليفة... :"احلق شعرك الطويل المبركش"[4]

شخصية الهاشمي... : "عضلات الهادي والهاشمي" [5]

"أسنانه السمراء...بشرته الداكنة"[6].

---

[1] – ينظر: محمد إبراهيم الجميلي، الكون القصصي آليات السرد وتمثلات الدلالة، ط 1، مطبعة الديار، العراق، 2013، ص 58.

[2] عبد الكريم الجبوري، الإبداع في الكتابة والرواية، ط 1 دار الطليعة الجديدة، دمشق، 2003، ص 88.

[3] – سناء سلمان العبيدي، الشخصية في الفن القصصي والروائي عند سعدي المالح، ط 1، دار غيداء، عمان،، 2016، ص28.

[4] ط1، ص 34

[5] المصدر نفسه، ص 12.

[6] حسان الجيلاني، المصدر السابق، ص 34.

"فكان يحك أسنانه بذلك الدواء العجيب الذي اشتراه من ذلك المشعوذ بعد كل وجبة، ويعتني بهندامه، ويغسل وجهه كل صباح بالصابون بعد ان يحكه بقوة، ويمشط شعره الذي أراد أن يطوله فلم يستطع، لأنه " مبركش " كشعر الافارقة، لذلك أصبح يحلقه دوريا" [1]، " اما ذقنه فصار يحلقه بانتضام، ليظهر في ابهى صورة "[2]، "وقد بدا مظهره يقترب من الكمال". [3]

من خلال الامثلة السابقة المذكورة نلاحظ أن كل من خليفة والهاشمي تميزوا بملامح الإنسان الصحراوي البدوي الذي يمتلك بشرة سمراء واسنان صفراء وشعر مبركش بحيث أن للبيئة الصحراوية القاسية التي يعيشون فيها دور وأثر كبير في تشكل هذه الملامح بدليل أن اغلب السكان في وادي سوف يشتركون في هذه الصفات التي حرص الكاتب على توظيفها من اجل توضيح ملامح الشخصيتين ورسمها لدى القارئ من خلال توظيف البعد الجسمي الذي يعمل على نقل وتصوير التدقيقات المتعلقة بشكل الشخصيات لتبدوا كأنها شخصيات واقعية وذلك عن طريق تقنية الوصف.

ب – البعد الاجتماعي:

من خلال هذا البعد نعرف «الحالة الاجتماعية للشخصية من خلال علاقتها مع غيرها من الشخصيات كما يبرز البعد الاجتماعي للشخصية من خلال الصراع بين الشخوص والذي تقل حدته بين شخوص الفئة الواحدة»[4]. ويصور الكاتب من خلال هذا البعد «ما يتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعية وايديولوجياتها وعلاقاتها الاجتماعية –المهنة– طبقتها الاجتماعية ووضعها الاجتماعي مثل الغنى والفقر»[5]. ويرصد الشخصية «من خلال مركزها الاجتماعي وثقافتها وميولها والوسط الذي تتحرك فيه»[6]، «حيث أنه يمكننا أن نعرف

---

[1] المصدر نفسه، ص 96.

[2] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[4] محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 2010، ص47–48.

[5] شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 1947–1958م، د ط، منشورات اتحاد كتاب العرب، 1998، ص49.

[6] محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، ط1، نهضة مصر للطباعة والنشر، 2004، ص 614.

من خلاله كل ما يتعلق بحياة الشخصية كالمستوى التعليمي وأحوالها المادية وعلاقتها بكل ما حولها»[1]

وجاء البعد الاجتماعي للشخصيتين الرئيسيتين خليفة والهاشمي من خلال قوله: «في تلك الاحتفالية، كان خليفة والهاشمي، على موعد كل عشية لمراقبة فاتنات البدو، فكان أن وقع اختيار خليفة على شابة...

كما وقع اختيار الهاشمي على صاحبتها»[2] ويقول أيضا: «راح الهاشمي يحلف...قال: إذ كنت لا تصدق...؟ هيا معي لنذهب إليهما حالا... لقد اتصلت بهن وطلبت مني أمهما قضاء بعض الحاجيات...، وأجاب خليفة دون تردد: لنذهب إلى زيارتهم...، هيا تعجل الأمر ولا تتخلف»[3] ويظهر من خلال هذه المقاطع الحالة الاجتماعية لخليفة والهاشمي من خلال محاولة توطيد العلاقة مع الفتيات بشتى الطرق خصوصا الوافدات من مناطق أخرى نظرا للحصار الذي يفرضه مجتمع وادي سوف على الفتيات فلم تُتَح بذلك لخليفة والهاشمي الفرصة للتعرف عليهن ونظرا لهذا الخناق كانت لهما رغبة جامحة في تبادل المشاعر والعواطف مع الجنس الآخر. وهناك بعض المقاطع في الرواية التي أظهرت خليفة خجولا وغير قادر على مواجهة الفتيات على عكس الهاشمي الذي كان إجتماعيا قادرا على المواجهة وتلقي ردة الفعل من الفتاتين يقول الكاتب: «... لتلتقي عينيها بعيني خليفة الذي اضطرب...، فحياها بجملة مقتضبة وهو مطأطئ الرأس...»[4] ويقول أيضا: «...فكان الهاشمي منطلقا في الإجابة، غير مرتبك...»[5] ويقول كذلك: «... أخفى خليفة نفسه كعادته...، وترك الهاشمي لوحده يتلقى الجواب الشافي...»[6]

أما بالنسبة للطبقة الاجتماعية والأحوال المادية فقد كان حالهما من حال سكان واد سوف في فترة ما بعد الاستقلال يعانون الفقر والحرمان وهو ما يظهره هذا المقطع: «فما كان منه

---

[1] جيرار جينيت، نظرية السرد (من وجهة النظر والتأثير)، تر: ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي، ط1، 1989، ص108.

[2] حسان الجيلالي، مراهق في الصحراء، ط1. مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر ، 2012، ص17.

[3] المصدر نفسه، ص19.

[4] المصدر نفسه، ص70

[5] المصدر نفسه، ص71

[6] المصدر نفسه، ص102.

إلا أن لفق ملابسه القديمة، وقام بنفضها ومسحها...»[1]، أما بالنسبة لمستوى خليفة والهاشمي التعليمي فقد كانا طالبين بالمعهد الإسلامي الذي يقع "بشقيقة النجار" بأطراف مدينة الوادي «...وبانخراطه في المعهد وجد خليفة مجموعة من الشباب أمثاله المطرودين من المدارس الابتدائية ومنهم رفيقه الهاشمي...»[2] أما بالنسبة إلى ميولهما وثقافتهما فقد كان كل من خليفة والهاشمي يلتقيان في حبهما للأدب حيث كانا يحفظان الشعر ويطالعان الكتب والمجلات وكانا من الطلبة الممتازين إلا أن المراهقة شغلتهم عن الاهتمام بالدراسة فقال الهاشمي بافتخار: «أنت تحفظ الشعر الذي أحفظه...؟»...وعقب عليه خليفة قائلا: «...نلتقي في هواية الأدب».[3] وفي الأخير نجد أن لخليفة والهاشمي نفس البعد الاجتماعي بخلاف فرق بسيط في علاقة الشخصية مع غيرها فقد كان خليفة خجولا، لا يحب مواجهة الفتيات على عكس الهاشمي الذي كان اجتماعيا منطلقا

ج-البعد النفسي:

أو ما يسمى بالسيكولوجي، وهو الذي يعكس الحالة النفسية للشخصية فهو إذا "المحكي الذي يقوم به السارد لحركات الحياة الداخلية التي لا تعبر عنها الشخصية بالضرورة عن طريق الكلام، أنه يكشف عما تكتشف عليه الشخصية دون أن تقول بوضوح أو هو وما تخفيه عن نفسها"[4] كما يتضمن النص السردي أيضا" أوصاف داخلية والتي يبدع السارد الخارجي في تقديمها بناءا على قدرته في معرفة ما يدور في ذهن الشخصية وأعماقها".[5] أي أن السارد هو الذي يقوم بإبراز ما يدور في ذهن الشخصية وأحوالها النفسية من مشاعر وعواطف وطبائع وسلوكيات، ومواقفها من القضايا التي تحيط بها. ولأن الشخصية من أصعب معاني علم النفس تعقيدا وتركيبا وذلك لأنها تتمثل كل الصفات الجسمية والوجدانية والخلقية في حال تفاعلها مع بعضها البعض".[6]

---

[1] حسان الجيلاني، المرجع السابق، ص42.

[2] المصدر نفسه، ص21.

[3] المصدر نفسه. ص52

[4] أحمد مرشد، البنية والدلالة، في روايات إبراهيم نصر الله، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2005، ص68.

[5] عبد المنعم الميلادي، الميلادي الشخصية وسماتها، د ط، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، 2006، ص25.

[6] صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، ط1، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2003، ص121.

يتمثل هذا البعد في طابع الشخصية وما يميزها عن باقي الشخصيات كأن تكون طيبة أو شريرة، كما يتجسد أيضا فيها ما تقوم به وتقوله وما يظهر عليها من انفعالات (حزن، فرح، غضب)، ويتمثل البعد النفسي من خلال إبراز الصراع الداخلي ذلك في أشكال الحوارث الداخلية المختلفة.

ويتميز بغياب المؤلف وسيطرة ضمير الغائب والمتكلم والمخاطب في اللحظة الواحدة مما يجعل الحوار أشبه بالحلم أما الحوار غير المباشر فيتم بحضور الراوي وتدخله بين الشخصية والقارئ، وكذلك مناجاة النفس فهي عملية نقل ما يجري في الداخل بصورة أقرب إلى الموضوعية، وتكون الشخصية هي المرسل والملتقى في آن واحد حيث تقوم الذات بتغليب الحدث على كافة الوجوه من أجل إتخاذ القرار.[1]

ويتجلى البعد النفسي في الرواية من خلال الشخصيات الرئيسيتان "خليفة" و"الهاشمي" الصديقان المراهقان اللذان حاولا أن يكونا علاقة عاطفية مع الحين الآخر بالرغم من أن المجتمع السوفي آنذاك كان محافظا فلا يعطي للفتيات سببا للخروج لأي سبب كان، فهم بالكاد يلمحوا فتاة عابرة في الشارع فينطلقون العنان لنظاراتهم ليغتزلوا بكل حسناء. هذا ما نراه في الأمثلة التالية:

❖ **خليفة:**

الهاشمي مخاطبا خليفة "أمثالك أنت من الأبرياء...، التعساء...، التي حالتهم تشف وأفئدتهم للحب ترف"[2] وفي مثال آخر يقول خليفة: "الاختلاط يزكي النفوس البريئة ويظهر القلوب الركينة ويجعل الحياة أحلى...، والاقبال على الدروس أجمل وأروع...، خاصة إذا وجد الانسان نصفه الآخر واندمج معه في وحدة متجانسة مترابطة لانفصام بعدها...، الدرس يصبح أحلى...، والعلوم تصبح لذيذة بنكهة الحب..."[3] كما نلاحظ نفس العواطف النابغة من خليفة عن تفكيره في ردة الفعل وراء إلتقائه بتلك الفتاتين وكيفية تكوين صداقة معهما، كما نعلم بأن منطقة وادي سوف تفرض حصارا على الفتيات آنذاك فممنوع عليهن التحدث للرجال أو مقابلتهم ما دفع بخليفة للتفكير في تبادل عواطفه مع الفتيات القادمات من الولايات الأخرى

[1] عبد الله خمار، تقنيات الدراسة في الرواية (الشخصية)، د ط، دار الكتاب العربي، الجزائر، 1999، ص23.

[2] حسان الجيلاني، مراهق في الصحراء، ط1، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر، 2012، ص27.

[3] المصدر نفسه، ص29.

الشمالية، حيث يرد في أحد المقاطع "...أثناء العودة ظل خليفة يفكر في قسمة الهاشمي غير العادل، وكيف له أن يهضمها...، لم ينم تلك الليلة الطويلة بات يحلم بالفتاتين وكيف سيكونان، وما هو رد فعلهما".[1]

وفي مثال آخر الصديق الهاشمي كذلك يطلق إشارات الحب الجياشة معبرا عن أحاسيسه ومشاعره حيث يتجلى ذلك في قول خليفة متوجها بالخطاب له: "هل يصمد رجل أمام إغراء فتاة سمراء...؟، وهل تترك فيك جزءا لا تتوغل فيه...؟، وفي مثال آخر: "أنا لا أكلمك سرا فلو رأيتها من أول نظرة لوقعت فيها متكبا"[2]، وقوله أيضا: "لقد وقعت في الحب من أول نظرة".[3]

وفي الأخير يتضح أن كلا الصديقين كانت لديهم نفس المشاعر والأحاسيس ونفس الطابع في شخصيتهما، هذا طبيعي إنها مرحلة المراهقة التي تمر على كل الشباب.

[1] حسان الجيلاني، المصدر السابق ، ص39-51.

[2] المصدر نفسه ، ص28.

[3] المصدر نفسه، ص30.

خـاتمة

وفي الختام، ومن خلال خوضنا غمار هذا البحث نكون قد توصلنا إلى النتائج التالية:

- تعد السيمياء علم العلامة وتأشيرة التعمق في أغوار الشخصية.
- إن الشخصية عنصر أساسي في بناء أحداث العمل السردي الروائي، إذ بدون الشخصيات لا يكتمل العمل السردي.
- إن أسماء الشخصيات هي دال سيميولوجي في الرواية، فلا نعتقد ان اختيار الروائي لهذه الأسماء يكون اختيارا عفويا، بل عن قصد، بحيث يشير من خلالها إلى دلالات معينة.
- وظف الروائي البعد الفيزيولوجي لوصف المظهر الخارجي والصفات الجسمية للشخصية حتى يتمكن القارئ من تصورها.
- ركز البعد الاجتماعي على رصد المستوى التعليمي وميول الشخصية وعلاقتها بغيرها بالإضافة الى المستوى المعيشي والحالة المادية في فترة ما بعد الاستقلال.
- البعد النفسي يتجلى في العالم الداخلي للشخصية الروائية وما يحتويه من مشاعر وانفعالات وأفكار.
- اختار حسان الجيلاني الوسط الصحراوي من أجل رصد معاناة الشباب بداخله حول مشاكلهم، كما سلط الضوء على مرحلة من مراحل نموهم، وهي مرحلة المراهقة.
- أعطى حسان الجيلاني صورة موجزة عن مدينة وادي سوف بما فيها المناخ والعادات والتقاليد، والأسواق والمباني الثقافية كالمعهد الإسلامي.

الملحق

نبذة عن مؤلف الرواية

❖ **مولده ونشأته وتعليمه**

ولد الجيلاني بن المولدي حسان (حسان هو اللقب العائلي) في السابع عشر نوفمبر 1950 بالرديف بتونس، خريج دار المعلمين بالأغواط في السنة الدراسية 69 / 1970، وعلم لمدة سنتين بوادي سوف، وتحصل في جوان 1972 على البكالوريا كمترشح حر فالتحق بجامعة قسنطينة موسم 1972 م/ 1973 م.

تحصل على شهادة ليسانس في علم الاجتماع بجامعة قسنطينة 1976، ليتوجه إلى أداء واجب *الخدمة* الوطنية في الفترة ما بين جانفي 1977 و30 ديسمبر 1978، ثم تحصل على دبلوم الدراسات المعمقة 1985 ليسانس في الآداب 1986، ماجستير في علم الاجتماع 1986، وكلها من جامعة قسنطينة." [1] وتحصل على شهادة" ليسانس في الحقوق والعلوم الإدارية 1989 ".[2]

❖ **المهام والمناصب العلمية التي تقلدها:**

تقلد الجيلاني رحمة الله عليه عدة مناصب علمية منها:

- "انتخب رئيسا للمجلس العلمي لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية يوم 5 / 10 / 2004، بجامعة محمد خيضر ببسكرة.
- انتخب رئيسا للجنة العلمية لقسم علم الاجتماع، وانتخب رئيسا للجنة العلمية لقسم الإعلام والاتصال.
- عمل أستاذًا للتعليم العالي بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- كان عضو باتحاد الكتاب الجزائريين، وعضو الجمعية العربية لعلم الاجتماع.
- كان رئيس وحدة بحث بجامعة بسكرة سنتي 2007 / 2008، وكان رئيس مشروع
- بحث بالمركز الجامعي بالوادي لسنتي 2008 / 2009 ". [3]

---

[1] أسامة إفراح، البروفيسور الجيلاني حسان يلتحق بالرفيق الأعلى، صحيفة يومية الشعب – الجزائرية، العدد التسلسلي 18499، الثلاثاء 19 مارس 2019

[2] المرجع نفسه.

[3] ينظر: لطيفة داريب، الأديب البروفيسور حسان الجيلاني، من التواضع إلى عالم الخلود، صحيفة 19 مارس 2019 المساء، العدد التسلسلي 7352، 20 مارس 2019.

❖ **أعمال حسان الجيلاني:**

ألف حسان العديد من المؤلفات الأدبية وغير الأدبية والمقالات والأبحاث منها:"

كانت أول قصة قصيرة يكتبها وينشرها بجريدة النصر وهي قصة الملك المغلوب في جانفي 1974، ثم رواية لقاء في الريف، وكتب في القصة القصيرة حوالي ثلاثين قصة، منها 25 قصة في مجموعة قصصية بعنوان طالب فقد ظله 2007، وقصة طويلة بعنوان غرام زهور طبعت بدار هومة سنة 2008، ثم مراهق في الصحراء 2012، ومشروع رواية جزيرة المنفى وهي قصة تاريخية تدور أحداثها بجزيرة كاليدونيا الجديدة مع أبطال ثورة المقراني والشيخ الحداد سنة 1871 ".[1]

ومن بين مصنفاته أيضا:" كان أول كتاب طبعه على حسابه الخاص بدار الشهاب بباتنة وعنوانه من التراث الغنائي بوادي سوف سنة 1987، كما ألف أيضا قصة العودة (الجزء الأول 2011، والثاني 2013) عن دار هومة، وهي مذكرات عائد من تونس إلى الجزائر في صائفة الاستقلال، ومغامرات بوعريفة.

"ومن إنتاجياته وإصداراته الأخرى أسس المناهج الاجتماعية) بالاشتراك مع بلقاسم سلاطنية (المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية) 2012، دائما مع الاشتراك مع بلقاسم سلاطنية (حوارات في الأدب والثقافة، رحلة العناء بين الماء والسماء (أدب الرحلة)، نشرت في حلقات بالصحافة ثم نشرت في كتابه سنة 2004، رحلة البئيس إلى بلاد الفرنسيس." [2]

❖ **وفاته:**

" فقدت الساحة الأدبية والعلمية، بروفيسور التعليم العالي والأديب الجيلاني حسان عن عمر ناهز 69 سنة...رحل الفقيد تاركا وراءه رصيدًا هامًا من الدراسات الأكاديمية." [3]

❖ **مضمون رواية مراهق في الصحراء :**

هي آخر الأعمال السردية للكاتب حسان الجيلاني، وهي رواية قصيرة من الحجم المتوسط تقع في104 صفحة، طبعت سنة 2012 بمطبعة مزوار بالوادي–الجزائر. ويمكن تصنيف هذه الرواية على أنها من أدب الشباب، لا لكونها موجهة للشباب فحسب بل لأنها تحمل هموم

[1] إفراح أسامة، المرجع السابق.

[2] المرجع نفسه.

[3] ينظر: المرجع نفسه

الشباب وأحلامهم، وتعالج يومياتهم وانشغالاتهم في فترة تاريخية ما، حددت زمنيا بفترة ما بعد الاستقلال، ومكانيا في مدينة "وادي سوف" بالجنوب الجزائري.

تدور احداث الرواية في مدينة واد سوف المعروفة بجغرافيتها الصحراوية وطقسها الحار وعاداتها وتقاليدها في تلك الفترة، فالحياة كانت محاطة بجو صحراوي وعادات محافظة بحيث النساء كانت لا تخرج من المنازل وإن خرجن يغطين جسدهن ووجوههن خوفا من رؤية الرجال لهن. وفي هذا الفضاء الزماني والمكاني تدور أحلام شباب "سوف " المكبلة بالعادات والتقاليد مما يعيق حريتهم في ممارسة رغباتهم المكبوتة، هكذا كانت حياة ومغامرات " خليفة " و" الهاشمي " ومن معهم من المراهقين ذوو المغامرات الساذجة التي كانت تقتصر على تتبع الفتيات لعلهم يفوزون بعلاقة عاطفية مع فتات خاصة الوافدات من بيئات أخرى.فقد كانت للبطلين تجربة مع شقيقتين وافدتين من مدينة عنابة الا ان نتيجة هذه التجربة كانت وخيمة عليهما، حيث انتهى المطاف بهذه العلاقة السخيفة الوهمية والتي كانت من طرف واحد بالضرب وتمزيق الثياب والدفاتر المدرسية من طرف الفتاتين، فكانت بذلك الصفعة التي صحا عليها المراهقان والتي أدت بهما الى التركيز على الدراسة بكل هدوء ورزانة لتحقيق احلامهم وقد مسحا من تفكيرهما تلك المغامرات العاطفية الفاشلة الى الابد.

قائمة المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم**

1- إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، د.ط، دار محمد علي الحامي للنشر، صفاقس، تونس، 1988.

2- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، د.ط، المكتبة الإسلامية، إسطنبول، تركيا، د.س.

3- ابن منظور: لسان العرب، مج7، مادة "سوم"، ط1، دار صادر، بيروت، لبنان، د.س.

4- أبو الفضل "جمال الدين ابن منظور"، لسان العرب، مادة (ش، خ، ص)، ط1، دار صادر، بيروت، لبنان، 1997.

5- أبي القاسم جار الله محمود، معجم أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1999.

6- أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة، تح، عبد السلام محمد هارون، ج1، مادة (و-س-م)، د.ط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1979.

7- أحمد مرشد، البنية والدلالة، في روايات إبراهيم نصر الله، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2005.

8- أسامة إفراح، البروفيسور الجيلاني حسان، يلتحق بالرفيق الأعلى، صحيفة يومية - الشعب- الجزائرية، العدد التسلسلي 18499، الثلاثاء 19 مارس 2019.

9- آن إينو وآخرون، السيميائية (الأصول، القواعد، التاريخ)، تر: رشيد بن مالك، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2008.

10- بطرس البستاني، محيط المحيط، د.ط، مكتبة لبنان، بيروت، 1998.

11- جميلة قيسمون، الشخصية في القصة، مجلة العلوم الإنسانية، قسم الأدب العربي، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، العدد6، 2006.

12- الجويني، أبو المعالي غياث الأمم في التياث الظلم الغياثي، تح، مصطفى حلمي، وفؤاد المنعم أحمد، د ط، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1979.

13- حسان الجيلاني، مراهق في الصحراء، ط1، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر، 2012

14- حسن الحسني، بنو هاشم، تص أحمد السعدي وآخرون، ط1، آرت للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، 2018.

15- حميد لحميداني، بنية النص السردي، ط1، منشورات المركز الثقافي الغربي، الدار البيضاء، المغرب، 1991.

16- الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين مرتبا على حروف المعجم، تر: عبد الحميد الهنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.س.

17- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد همزاوي، ج4، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003.

18- سامية حسن الساعاتي، الشخصية والثقافة في علم الاجتماع الثقافي، ط2، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1983.

19- سناء سلمان العبيدي، الشخصية في الفن القصصي والروائي عند سعدي المالح، ط1، دار غيداء، عمان، 2016.

20- شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، د ط، منشورات اتحاد كتاب العرب، 1998.

21- صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، ط1، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2003.

22- صبيحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ط1، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، 2006.

23- طلعت منصور وآخرون، أسس علم النفس العام، د.ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003.

24- عادل فاخوري، تيارت في السيمياء، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1996.

25- عبد الفتاح الحموز، سيميائية التواصل والتفاهم في التراث العربي القديم، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، 2011.

26- عبد الكريم الجبوري، الإبداع في الكتابة والرواية، دار الطليعة الجديدة، دمشق، سوريا، 2003.

27- عبد الله خمار، تقنيات الدراسة في الرواية (الشخصية)، د ط، دار الكتاب العربي، الجزائر، 1999.

28- عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية مركبة "زقاق المدق"، د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1998.

29- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات ومفاهيم)، د.ط، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998.

30- عزالدين إسماعيل، الأدب وفنونه دراسة ونقد، ط9، دار الفكر العربي، القاهرة، 2013.

31- عصام خلف كامل، الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، د ت، د.ط، دار الفرحة للنشر والتوزيع، السودان، د س.

32- الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تح: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005.

33- فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، 2010.

34- قاسم مقداد، مفهوم العلامة السيميائية، مجلة الآداب العالمية، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، ع 145-146، 2011.

35- لطيفة داريب، الأديب البروفيسور حسان الجيلاني، من التواضع إلى عالم الخلود، صحيفة 19 مارس 2019 المساء، العدد التسلسلي 7352، 20 مارس 2019.

36- مجد الدين محمد يعقوب بن إبراهيم الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة (ش، خ، ص)، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1955.

37- مجدي وهبة، كامل مهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط2، مكتبة لبنان، بيروت، 1984م.

38- محمد إبراهيم الجميلي، الكون القصصي آليات السرد وتمثلات الدلالة، ط1، مطبعة الديار، العراق، 2013.

39- محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، ج1، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1999.

40- محمد بن محمد الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: حسين ناصر، ج18، د.ط، مطبعة حكومة الكويت، 1969.

41- محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ط1، القدس للنشر والتوزيع، 2009.

42- محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2001.

43- محمد عبد الغني المصري، محمد الباكير البرازي: تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2005.

44- محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، ط1، نهضة مصر للطباعة والنشر، 2004.

45- نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين أحمد بن بكثير ونجيب الكيلاني دراسة موضوعية وفنية، ط1، دار العلم والإيمان، مصر، 2009.

46- نعيمة سعدية، التحليل السيميائي والخطاب، ط1، عالم الكتاب الحديث، أزيد، الأردن، 2016.

47- هيام، شعبان: السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، د ط، دار الكندي وزارة الثقافة، عمان، الأردن، 2004.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

إهداء .....

مقدمة.....أ

المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات

أولا: مفهوم السيمياء: 4

أ- لغة: 4

ب- اصطلاحا: 6

ثانيا: مفهوم الشخصية وأنواعها.....8

1/ مفهوم الشخصية: 8

أ) لغة: 8

ب) اصطلاحا: 10

2/ أنواع الشخصية:..... 12

أ- شخصية نموذجية نامية (متطورة): 12

ب- شخصية جاهزة (نمطية): 14

المبحث الثاني: الدراسة السيمائية للشخصيات الرئيسية

أولا: سيميائية أسماء الشخصيات..... 17

ثانيا: أبعاد الشخصية: 20

أ- البعد الجسمي (الفيزيولوجي): 20

ب - البعد الاجتماعي:..... 21

ج-البعد النفسي: 23

خـاتمة..... **26**

الملـحق **28**

قائمة المصادر والمراجع **32**

فهرس الموضوعات **37**